

تتفصل عن منهج يكون نموذجاً.

- ٣- هنا، يقوم النموذج (الذي هو نوع من الشكل المثالي)، بدور (شبكة من القراءة)، تسمح بطرح (مسائل مائة) وتنظيم تطور الدراسة.
- ٤- استجوب بلزك أولاً لفنزة طويلة، ولكن أيضاً كريتيان دو تروي، وروبلي، وروسو، وغبوت، وفلوبير (التربية العاطفية) وندجادو بروتون.
- ٥- يسمح النموذج النظري بعزل ثلاثة احتمالات سردية:

أ- الأثر، ومباغطة الأثر.

ب- التجاوز، وإيصال رسالة واضحة أو خفية.

ج- تجاوز البعد أو إلغاؤه.

٦- تأخذ الانزياحات تقريباً من الأهمية مقدار ما تأخذه تطبيقات النموذج أو انتشاراته: الالتقاء دون رؤيا، والتجاوز كتواتر أولي مثلما هو الحال في المشهد المدهش للقبلة على الكتف في (الزنيق في الوادي)، يقدم التبادل تنوعاً مفيداً من الحالات و المشاهد: التبادل سعيد أو صعب، الاتصال معرقل أو مؤجل، التبادل مقسم أو متوقف، يشار أيضاً إلى أنه في الانزياحات والانتهاكات، الرؤيا مستبقة بفضل صورة مرسومة، الرؤيا مرفوضة (امرأة محجبة)، الرؤيا محجوبة (لقاء ليلي) أو الرؤيا مؤخرة (الاستماع).

إننا نفيس إلى أي حد هذه النموذجية الفريدة، أكثر فائدة من بعض الحوارات المجردة أو التصنيفات أو علوم قوانين التصنيف، إن الهام في الشعرية، هو إمكانية (إرادة) أخذ نص في الحسبان، في كليته، أو سلسلة ينتسب إليها هذا النص، والقدرة على قراءتها ضمن كل أبعاد كتابتها ونماذجها.

### - من شعرية الأشكال إلى نظرية للنماذج:

نستبعد من هذا المستوى النظري زمن دراسة لا يمكن نسيانه ضمن برنامج الأدب العام والمقارن، ولكنه لا ينتمي تحديداً إلى المقرر.

يتعلق الأمر بتعلم شعرية مختلفة منذ أرسطو<sup>(٣٣)</sup>. نأخذ أولاً ثلاثة أمثلة

<sup>(٣٣)</sup> انظر التوضيح المفيد لدايفيد لونتين، الشعرية، مقدمة في النظرية العامة للأشكال الأدبية، جامعة نانان، ١٩٩٣، انظر أيضاً: م.م. مونغ، دراسات في تاريخ الشعرية، جامعة ميتز، بيتز لانغ، ١٩٨٤.